

حقوق الانسان / الحرية والديمقراطية

المرحلة الاولى

أ.م.د. مها عبدالله نجم الشرقي

المحاضرة الثالثة

فكرة حقوق الانسان في المجتمعات الغربية

أولاً : فكرة حقوق الانسان في الحضارة الاغريقية اليونانية

من انظمة الحكم التي عرفتھا المدن اليونانية :

- ١- الحكم الفردي .
- ٢- الحكم الارستقراطي .
- ٣- الحكم الديمقراطي : وفيه ، كان الشعب يتولى ادارة شؤون الدولة من خلال تشريع القوانين وتنفيذھا .

• والنظام السياسي في اثينا ، كان يقوم على مؤسسات دستورية وهي :

أولاً : الجمعية العامة :

- ١- وتضم كافة المواطنين من الذكور الاحرار الذين بلغوا سن العشرين .
 - ٢- تعقد ٤٠ جلسة في السنة .
 - ٣- الحضور غير الزامي .
 - ٤- تُعد السلطة العليا في البلاد بالموافقة على مشروعات القوانين من عدمھا .
 - ٥- مراقبة اعمال الحكومة .
 - ٦- قيامھا بعقد المعاهدات .
 - ٧- تقرير السلام .
 - ٨- فرض الضرائب .
- ثانياً مجلس الخمسائة :

- ١- يعد اللجنة التنفيذية للجمعية العامة .
- ٢- يتم اختيار اعضاءه باسلوب القرعة من المنظمات المحلية في اثينا .
- ٣- اعداد مشروعات القوانين .
- ٤- اقتراح الضرائب مباشرة .
- ٥- الاختصاصات المتعددة في المجال التنفيذي .

ثالثاً : المحاكم :

- ١- السلطة القضائية في البلاد .
- ٢- يتم اختيار اعضائها من الهيئات المحلية بواسطة الجمع بين القرعة والانتخاب .
- ٣- تتولى الفصل في المنازعات المدنية والجنائية .
- ٤- رقابتها على دستورية القوانين .

النظام الاجتماعي

- ١- طبقة الاحرار : ومنها فئة تشارك في ادارة شؤون المجتمع وهم الذكور الذين بلغوا سن العشرين . أما النساء فلم يسمح لهنّ بالمشاركة في الادارة حتى وان كنّ من طبقة الاحرار .
- وكانت ثروة البلاد محصورة بين ايدي قمة المجتمع الاثيني ، وهي تشمل ما يقارب ٣٠٠ عائلة .
- ٢- طبقة العبيد : وتشكل اغلبية السكان ، وعددها ٤٠٠ ألف نسمة أو أقل ، وافرادها يعاملون معاملة الاشياء ، اذ يحق لمالك العبد التصرف فيه وفقاً لمشيئته .
- وكانت سلطة الدولة :
- ١- استبدادية .
- ٢- ولم يكن هناك حرية للمعتقدات الدينية .
- ٣- وعلى الفرد ان يعتقد دين الدولة .
- ٤- لم تكن الحياة الخاصة للأفراد بمنأى عن سلطة الدولة المطلقة ، ومثال ذلك : عدم جواز بقاء الانسان اعزباً .

ثانياً : حقوق الانسان في الحضارة الرومانية

وكانت أنظمة الحكم فيها :

- ١- النظام الملكي .
- ٢- النظام الجمهوري .
- ٣- النظام الامبراطوري .

النظام الاجتماعي :

اشترط القانون الروماني لقيام الشخصية القانونية ثلاثة شروط :

- ١- الحرية : ان يكون الانسان حراً ، وليس رقيقاً مملوكاً لغيره .
- ٢- المواطنة : ان يكون رومانياً وليس اجنبياً .

٣- الاستقلال العائلي : ان يكون رب اسرة ، وغير خاضع لغيره .

المركز القانوني للأفراد وفقاً للقانون الروماني :

١- الاحرار : وهم يتمتعون بكامل الحقوق السياسية والوطنية والمدنية .

٢- الارقاء : ولم يكن لهم شخصية قانونية ، ويعاملون معاملة الاشياء .

٣- العتقاء : الافراد الذين اصبحوا أحراراً بعد ان كانوا أرقاء . والتحرير لا يعني تمتع العتقاء بكل ما يتمتع به الاحرار .

٤- المشبهون بالارقاء : وضعهم القانوني وسط ، بين حالة الحر وبين حالة الرقيق . وهم اقرب الى وضع العبيد ، ومن امثال هؤلاء :

أ- المجموعات المدينون المعسرون الملحقون بدائنيهم .

ب- حالة الفلاحين الملحقين بالارض (عبيد الارض) .

ثالثاً : فكرة حقوق الانسان في العصور الوسطى

العصور الوسطى : الحقبة التاريخية التي تقع بين العصور القديمة وعصر النهضة . ومدتها ١٠ قرون ، وتبدأ من انهيار الامبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦م وانتهت في النصف الاول من القرن ١٥ .

وعلاقة الفلاحين بالاقطاع تقترب من صورة العبودية . وتميزت هذه العصور بتحول الكنيسة الى سلطة دنيوية فوق الملوك والامراء وفق نظرية (الحق الالهي) .

- في هذه العصور بدأ تكوين النظام الاقطاعي في اوروبا ، والذي يقوم على اساس قيام صاحب الارض (الشيخ) بحكم المقاطعة التي يملكها والدفاع عنها ، بوساطة فرق الفرسان ، في حين يقوم الفلاحون والحرفيون بانتاج ما يكفي لاشباع الحاجات المادية لسكان المقاطعة .
- علاقة الفلاحين بالاقطاع تقترب من صورة العبودية ، اذ في حالة عجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم يتعرضون لعقوبات عدة ، كالبيع او الاستبداد او الطرد .
- اما العلاقات بين الناس ، فتحسم بوساطة العرف ، اذ لا يوجد مشروعون ولا قوانين .
- تميزت هذه العصور بتحول الكنيسة الى سلطة دنيوية فوق الملوك والامراء ، مما ادى الى استبدالها استناداً الى نظرية (الحق الالهي) . وتكون السلطة للكنيسة ممثلة ب (البابا) . ويجب ان يخضع الجميع لهذه السلطة بما فيهم الامبراطور ، حتى لا تحل عليهم لعنة السماء .

وكان الافراد يخضعون لسلطة :

- ١- استبداد الكنيسة .
- ٢- استبداد الامبراطور .
- ٣- استبداد الحكام الاقليميون .
- ٤- استبداد الحكام المحليون (امراء الاقطاع وسادة الارض) .